

درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية

في ضوء بعض المتغيرات

جوخة الصوافي^{1,*} شريف السعودي² أمجد جمعة³
جامعة الشرقية (سلطنة عمان)^{3,2,1}

The Degree of irrational ideas among A' Sharqiyah University students In light of some variables

Jokha Alsawafi^{1,*} Sharif Alsoudi² Amjad I.A Joma³
Jokah.alsawafi@asu.edu.om

^{1,2,3}A' Sharqiyah University (Sultanate of Oman)

تاريخ الاستلام: 2020/05/30؛ تاريخ القبول: 2020/10/05؛ تاريخ النشر: 2024/02/29

Abstract. This study aimed to reveal the degree of irrational ideas prevalent among A' Sharqiyah University students in light of some variables (gender, college, academic year). The sample consisted of (256) undergraduate students. To answer this study questions, the researchers used the descriptive analysis method, where they were applied the klages scale of irrational ideas (1989) which was developed by Jaradat (2006). The results showed that the degree of irrational ideas among the students was medium in the overall scale and in the sub-scales (Reliability - internal attribution of failure - Snapping), while the (negative self-evaluation) got "applied to a small degree", Also the results concluded that there are no statistically significant differences based on (gender, college, academic year) variables.

Key words: (irrational ideas;
A' Sharqiyah University)

ملخص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية في ضوء متغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية)، تكونت العينة من (256) طالب وطالبة من مستوى البكالوريوس، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية لكلاجس 1989 الذي طوره جرادات (2006)، توصلت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بدرجة متوسطة بين طلاب الجامعة في المقياس الكلي وفي المحاور الفرعية: (الاعتمادية- العزو الداخلي للفشل- التزق)، بينما كان محور (تقييم الذات السلبي) في المستوى المنخفض، كما توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية لانتشار الأفكار اللاعقلانية بالنسبة للمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية).

الكلمات المفتاحية: (الأفكار اللاعقلانية؛ جامعة الشرقية)

1. مقدمة

إن الطلاب في المرحلة الجامعية يمثلون الركيزة الأساسية في الخطط التنموية في المجتمعات، لأنهم بعد تخرجهم هم من يشكلون الهيئات المتخصصة لتنفيذ الخطط التنموية، لذا فإن لأهمية هذه المرحلة وجب الاهتمام بتكوينها النفسي المعرفي مما يسهم بالاستفادة من قدراتهم لأقصى حد ممكن.

ومن أبرز المشكلات التي تواجه مجتمعات الشباب في المرحلة الجامعية هو انتشار الأفكار اللاعقلانية والتي بدورها تؤدي إلى مشكلات سلوكية تؤثر في توازن الشخصية، مما يؤثر على الوضع النفسي للشباب (السلمان، 1997).

وفي ظل ظروف الحياة المليئة بالمتغيرات، يواجه طلاب الجامعات زيادة في الأفكار اللاعقلانية والتوتر وكذلك الضغوط النفسية المختلفة، مما يجعل العلماء والباحثين يهتمون بدراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية نظراً لآثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مجالات حياة الفرد، فظروف الطلبة الجامعيين يشوبها القلق على ذواتهم ومستقبلهم، ومعدلاتهم التراكمية في الجامعات والتي تدفعهم نحو عدم الاستقرار، والذي بدوره يؤثر في انفعالهم وسلوكياتهم (ياسين والشاوي، 2016).

1.1. مشكلة الدراسة.

يشير البرت أليس أن هناك ترابط بين العاطفة والتفكير والسلوك، فالبشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون بشكل متزامن، فالاضطرابات الانفعالية تحدث نتيجة للتفكير الغير عقلائي وغير المنطقي، وكنتيجة لحديث الذات والحوار الداخلي مع النفس، فالفرد لا يتأثر بالظروف المحيطة وحسب بل يتأثر بإدراكه لهذه الأحداث وفق أفكاره ومعتقداته، حيث تنشأ الأفكار الغير عقلانية من خلال التعلم المبكر حيث يكون الفرد مهياً بيولوجياً ويكتسبه من والديه ومن مجتمعه (عبدالله، 2011).

فالأفكار اللاعقلانية تعد أحد العوامل المهمة والتي تؤثر على السلوك الانساني وقد تم دراسته من قبل الباحثين في الارشاد النفسي، وأوضحت نتائج الدراسات أن التفكير اللاعقلاني يرتبط بالغضب والقلق والاكتئاب مما يسبب الكثير من الاضطرابات النفسية، فأليس يرى أن التفكير اللاعقلاني يسبب سوء التوافق النفسي لدى الأفراد فيصبح لديهم ميلا كبيرا للتفكير والتصرف بطريقة غير عقلانية (جرادات، 2006).

فقد أشارت مجموعة من الدراسات التي أجريت على الطلاب الجامعيين في الوطن العربي إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب كدراسة (نجيب وآخرون، 2016) لدى طلاب جامعة المنصورة، ودراسة (ياسين والشاوي، 2016) لدى طلاب جامعة اليرموك، كما أن دراسة (حسن والجمالي، 2003) التي أجريت على طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان أوضحت أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين الطلاب بنسبة 48.5% كحد أعلى.

كما أن مجموعة من الدراسات قد ربطت بين انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب الجامعيين والاستجابة الانفعالية (ياسين والشاوي، 2016)، وكذلك موقع الضبط لدى الطلاب (المرشدي والطفيلي، 2015)، كما أن الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تكون منبه لانفعال الغضب (حسين، 2011)، وعليه فإن انتشار الأفكار اللاعقلانية له أثر في أنتشار الضغوط النفسية بين طلاب الجامعة (مجلي، 2011)، بل ويمكن التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب (حسن والجمالي، 2003).

ونظراً لما يسببه انتشار الأفكار اللاعقلانية من انفعالات سلبية تؤدي لاضطرابات نفسية، تعيق تحقيق الأهداف والشعور بالرضا عن الذات، فالأفكار اللاعقلانية تمثل معتقدات غير منطقية وغير واقعية تؤدي إلى لوم الذات والآخرين مما يسبب الاحباط والغضب والذي بدوره يدفع الفرد للقيام بسلوكيات غير ناضجة وغير سوية، فيسبب القلق الذي يسبب انخفاض الثقة بالذات والفضل على مواجهه تحديات الحياة (خطاب، 2007) لذا وجد الباحثون ومن خلال عملهم في جامعة الشرقية أنه

من المفيد قياس مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة، وذلك لمعرفة أي الأفكار انتشار بينهم ومدى تأثيرها على الطلاب في ضوء متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.

2.1. أسئلة الدراسة.

- "ما درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية؟"

- "هل توجد فروق في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية)؟"

3.1. أهمية الدراسة.

- يعد موضوع البحث الأفكار اللاعقلانية من الموضوعات الهامة في عالمنا الحاضر الملى بالتناقضات والتغيرات السريعة، والتعرض إلى الأزمات والحروب، والعولمة، ووسائل التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى نشوء الاعتقادات والأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب الجامعيين مما يؤثر على شخصياتهم وعدم استقرارها.

-دراسة الأفكار اللاعقلانية تسهم في وضع الخطط الإرشادية لمواجهة المشكلات التي يواجهها طلاب الجامعة.

4.1. أهداف الدراسة.

-التعرف على درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية.

-التعرف على أثر متغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية) على انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية.

5.1. حدود الدراسة.

- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019-2020

- الحدود المكانية: جامعة الشرقية- سلطنة عمان

- الحدود الموضوعية: الأفكار اللاعقلانية

- الجنس: -ذكور -إناث

-الكلية: -العلوم التطبيقية والصحية- إدارة الأعمال - الهندسة - الآداب والعلوم الانسانية - الحقوق

- السنة الدراسية: - أولى - ثانية -ثالثة - رابعة - خامسة

6.1. مصطلحات الدراسة.

الأفكار اللاعقلانية: هي مجموعة من الأفكار أو المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد وتؤثر في مشاعره وسلوكه (جرادات، 2006).

7.1. الدراسات السابقة.

هدفت دراسة (نجيب وآخرون، 2016) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعات وأثر متغيري الجنس والتخصص عليها، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من جامعة المنصورة، طبق عليهم مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني (1987)، توصلت الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية بين الجنسين لصالح الإناث، وجود فروق دالة احصائية لمتغير التخصص بين الكليات النظرية والعملية لصالح الكليات النظرية.

دراسة (ياسين والشاوي، 2016) بعنوان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (1713) طالب وطالبة من مستوى البكالوريوس، تم تطبيق مقياس كلاجس للأفكار اللاعقلانية الذي طوره جرادات (2006)، ومقياس دورتي للاستجابة الانفعالية، أشارت النتائج ان انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب متوسطة (3.37)، وأن الاستجابة الانفعالية مرتفعة (3.62)، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها والاستجابة الانفعالية وأبعادها تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، ومتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، وكذلك متغير السنة الدراسية، وأخيرا فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها والاستجابة الانفعالية.

هدفت دراسة (المرشدي والطفيلي، 2015) إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى طلبة جامعة بابل، تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كليات الجامعة، اعتمد الباحثان مقياس الريحاني (1987) للأفكار اللاعقلانية، ومقياس الحلو (1989) لقياس موقع الضبط، وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط المحسوب والنظري لكلا المقياسين (الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط) فضلا عن وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين لدى افراد العينة.

دراسة (نور، 2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة الحاج خضر- باتنة في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (191) طالب، واستخدم مقياس (الريحاني، 1987) للأفكار اللاعقلانية، واستبانة الحوار من اعداد الباحث، توصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار، ووجود علاقة ذات دلالة احصائية لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، ولا يوجد علاقة ذو دلالة لمتغيري الجنس ومكان الإقامة.

دراسة (حسين، 2011) هدفت للمقارنة بين الأفكار اللاعقلانية وانفعال الغضب وابعادة في ضوء متغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (219) طالب وطالبة من كلية تميم بنو سوييف من السنة الأولى والثانية، استخدمت الباحثة مقياس الخبرات الشخصية المرتبط بانفعال الغضب لجيمس افريل، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين لهوبر، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الأفكار العقلانية وبعدين فقط في مقياس الغضب هما/ مثيرات الغضب والمشاعر المرتبطة بالغضب، ولكن لم تظهر فروق في الدرجة الكلية للغضب، كما أظهرت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تكون منبه لانفعال الغضب لكل من الذكور والاناث.

هدفت دراسة (مجلي، 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة- جامعة عمران تبعا لمتغير الجنس، تكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الضغوط النفسية، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور.

2 الطريقة و الأدوات .

- 1.2. منهج الدراسة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للاجابة عن أسئلة الدراسة.
- 2.2. عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (289) طالب وطالبة من مستوى البكالوريوس في جامعة الشرقية والمسجلين للعام الدراسي 2019-2020، موزعين على خمس كليات هي (العلوم التطبيقية والصحية، إدارة الأعمال الهندسة، الآداب والعلوم الانسانية، الحقوق)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، مقسمين كالتالي

الجدول (1) : توزيع عينة الدراسة من طلاب الجامعة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة	الكلية			الجنس	
			المتغير	التكرار	النسبة	المتغير	التكرار
ذكور	46	15.9%	الآداب	139	48.1%	المتغير	80
إناث	243	84.1%	الحقوق	37	12.8%	التكرار	98
المجموع	289	100%	الهندسة	38	13.1%	النسبة	50
			إدارة	38	38.1%	المتغير	29
			العلوم	37	12.8%	التكرار	32
			المجموع	289	100%	النسبة	289

3.2. أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات).

مقياس الأفكار اللاعقلانية لكلاجس (Klages,1989) الذي طوره جرادات (2006). قام (جرادات، 2006) بترجمة المقياس من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، يتكون المقياس من (30) فقرة، مصمم على مقياس ليكرت السداسي، فتمثل القيمة (0) لا ينطبق على الاطلاق، وتمثل القيمة (5) ينطبق تماما، يوجد في المقياس أربع محاور، تمثل أربع اتجاهات لا عقلانية هي:

- 1- تقييم الذات السلبي: ويتكون من (7) فقرات، ويشير لنظرة الشخص السلبية لنفسه.
- 2- الاعتمادية: وتتكون من (4) فقرات، فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المحور يريدون أن يحبهم جميع الناس، وأن ييسر الناس بما يعملونه أو ما يمارسونه من أنماط سلوكية.
- 3- العزو الداخلي للفشل: وتتكون من (9) فقرات، فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المحور يعزون أسباب فشلهم لأنفسهم.
- 4- النزق: وتتكون من (10) فقرات، فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المحور أن لديهم حساسية عالية للمثيرات الخارجية.

صدق المقياس تم التحقق من صدق المقياس من خلال إجراء الصدق الداخلي، إذ تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة على المحور الذي تنتهي إليه من جهة، والدرجة على المقياس الكلي من جهة أخرى، كما وتم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات على الأبعاد والدرجات على المقياس، ويوضح الجدولين (2) نتائج صدق المقياس

جدول (2) معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد ودرجة المقياس الكلية لأداة الدراسة

المحور	التقييم الذاتي السلبي	الاعتمادية	العزو الداخلي للفشل	النزق	الكلي
التقييم الذاتي السلبي	1	0.41**	0.54**	0.70**	0.81**
الاعتمادية		1	0.52**	0.48**	0.79**
العزو الداخلي للفشل			1	0.76**	0.83**
النزق				1	0.88**

**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من خلال الجدولين (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمحاور التي تنتهي إليها تراوحت بين (0.37-0.79)، في حين تراوحت معاملات ارتباطها مع الدرجات الكلية على المقياس بين (0.25-0.62)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وكذلك تراوحت معاملات الارتباط بين المحاور الأربعة بين (0.41-0.76)، في حين تراوحت معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية بين (0.79-0.88) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار عالٍ من الصدق الداخلي.

ثبات المقياس. تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ولكل من أبعاده، وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ الفا على درجات عينة من (30) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وقد أظهر المقياس اتساقا داخليا مقبولاً.

الجدول (3) : قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا

م	البعد	الفقرات	أرقام الفقرات	معامل الثبات
1	تقييم الذات السلبي	7	30-29-22-19-18-16-14	0.708
2	الاعتمادية	4	17-15-4-2	0.598
3	العزو الداخلي للفشل	9	26-23-20-12-8-7-6-5-3	0.661
4	الزق	10	28-27-25-24-21-13-11-10-9-1	0.710
	الكلية	30		0.883

يتضح من جدول (3) أن معامل ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور الأربعة بالمقياس تراوحت بين (0.598) و(0.710)، والمقياس ككل بلغت (0.883)، وهي تعبر عن ثبات عالي للمقياس.

3. النتائج و مناقشتها.

1.3. إجابة السؤال الأول. "ما درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية؟"

حيث تم تقسيم المتوسطات الحسابية حسب نموذج ديكارت السداسي كالتالي:

لا تنطبق	0.82 -0.00
تنطبق قليلا جدا	0.83-1.66
تنطبق قليلا	1.67-2.49
تنطبق بدرجة متوسطة	2.5-3.32
تنطبق بدرجة كبيرة	3.33-4.15
تنطبق تماما	4.16-5.00

الجدول (4) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور والمقياس الكلي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
تقييم الذات السلبي	1.91	1.05	4	تنطبق قليلا
الاعتمادية	2.70	1.25	2	متوسطة
العزو الداخلي للفشل	2.99	0.76	1	متوسطة
الزق	2.64	0.83	3	متوسطة
المقياس الكلي	2.58	0.86	--	متوسطة

نلاحظ من الجدول (4) أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بدرجة "متوسطة" في المقياس الكلي وفي المحاور التالية مرتبة تصاعديا (الاعتمادية، العزو الداخلي للفشل، الزق)، بينما حصل محور (تقييم الذات السلبي) على درجة "تنطبق قليلا" فقد حصل محور "الاعتمادية" على أعلى معدل والذي يشير إلى أن الأفراد يولون اهتماما كبيرا لأراء الآخرين بهم، وأن ينالوا

رضا الآخرين بكل ما يعملونه أو يمارسونه من سلوكيات، وهو أمر منتشر بين فئة الشباب من 18-22 برغبتهم في نيل ورضا الجنس الآخر، أو الوالدين والأصدقاء، وجاء محور "العزو الداخلي للفشل" والذي يشير أن الأفراد يعزون سبب فشلهم لأنفسهم، فعندما تسير الأمور على غير ما يتوقعونه يلومون أنفسهم وبشدة، وجاء في المرتبة الثالثة محور "النزق" والذي يشير لحساسية عالية اتجاه المثيرات الخارجية. فالمشكلات الصغيرة تثير غضبهم وبشدة، ومشاعرهم تجرح بسهولة، ويتدمرون من واجباتهم التي لا تعجبهم، أما محور "تقييم الذات السلبي" فقد حصل على أقل المحاور انتشاراً بين الطلاب والذي يشير إلى أن الأفراد ينظرون لأنفسهم نظرة سلبية، ويفكرون بأنهم فاشلون ولا قيمة لهم، ولا يسيطرون على حياتهم بشكل جيد. تتناسب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسن والجمالي، 2003) والتي أجريت على طلاب جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وقد أظهرت أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين الطلاب بنسبة تتراوح بين (10.29-48.5)%. وكذلك مع دراسة (ياسين والشاوي، 2016) التي استخدمت نفس مقياس الدراسة على طلاب جامعة اليرموك والذين حصلوا على درجة متوسطة في المقياس ككل. وفيما يلي تفصيل لنتائج كل محور على حدة:

1- المحور الأول/ تقييم الذات السلبي

الجدول (5) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تقييم الذات

العبارات	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
عندما لا أستطيع أن أحل مشاكلي، أشعر أنني فاشل	14	2.61	1.53	2	متوسط
أعتقد أنه من غير الممكن أن أغير شخصيتي	16	2.12	1.71	4	قليلاً
أعتقد أنني لست مسيطر على حياتي بشكل صحيح	18	2.22	1.52	3	قليلاً
غالباً ما أفكر بأنني فاشل	19	1.52	1.57	5	قليلاً جداً
أشعر أنني عديم القيمة	22	0.89	1.33	7	لا تنطبق
لدي إرادة ضعيفة جداً	29	1.38	1.48	6	قليلاً جداً
فقط عندما أحقق إنجازاً كبيراً، أعتبر نفسي أنني ذو قيمة	30	2.66	1.82	1	متوسطة
المحور ككل		1.91	1.05	--	قليلاً

يلاحظ من الجدول (5) أن معظم الفقرات كانت في المستوى قليل وقليل جداً، وجاء المحور كاملاً في المستوى القليل بمتوسط حسابي (1.91)، وكان للفقرة " فقط عندما أحقق إنجازاً كبيراً، أعتبر نفسي أنني ذو قيمة" أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (2.66)،

في حين كان للفقرة " أشعر أنني عديم القيمة" أقل متوسط وبلغ (0.89). 2- المحور الثاني/ الاعتمادية

الجدول (6) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الاعتمادية

العبارات	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
من المهم بالنسبة لي أن يعجب الناس بما أعمله	2	3.01	1.73	1	متوسطة
إنني بحاجة بأن يحبني الناس	4	2.87	1.63	2	متوسطة
من المهم جداً بالنسبة لي أن يحبني كل الأشخاص الآخرين	15	2.09	1.61	4	قليلاً
من المهم جداً بالنسبة لي أن يسر الناس الآخرين بما أعمله	17	2.84	1.52	3	متوسطة
المحور ككل		2.70	1.25	--	متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أن معظم الفقرات كانت في المستوى المتوسط، وجاء المحور كاملاً في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (2.70)، وكان للفقرة " من المهم بالنسبة لي أن يعجب الناس بما أعمله" أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (3.01)، في حين كان للفقرة " من المهم جدا بالنسبة لي أن يحبني كل الأشخاص الآخرين" أقل متوسط وبلغ (2.09).

3- المحور الثالث/ العزو الداخلي للفشل

الجدول (7) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور العزو الداخلي للفشل

العبارة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
لا أشعر بالارتياح، عندما تسير الأمور على غير ما أريد	3	3.72	1.48	1	كبيرة
هناك أمور شخصية كثيرة أشعر بالحرج إذا سألت الآخرين عنها	5	2.82	1.60	5	متوسطة
من المحرج بالنسبة لي أن ارتكب خطأ بحضور الآخرين	6	2.90	1.57	4	متوسطة
أتجنب تجريب الأشياء عندما أكون لست متأكداً من النتيجة	7	2.69	1.56	7	متوسطة
أفكر كثيراً بالأخطاء التي ارتبكتها سابقاً	8	3.64	1.41	2	كبيرة
لا أكون مسروراً عندما أرتدي ملابس غير مناسبة	12	3.51	1.60	3	كبيرة
أتجنب القيام بأعمال قد تبدو للآخرين سخيّة	20	2.38	1.64	9	قليلاً
ألقي اللوم على نفسي إذا لم تتم الأمور بشكل جيد	23	2.42	1.48	8	قليلاً
ألوم نفسي عندما لا أستطيع الوصول إلى شيء ما	26	2.80	1.49	6	متوسطة
المحور ككل		2.99	0.83	--	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن معظم الفقرات تراوحت بين المستوى القليل والمتوسط والكبير، وجاء المحور كاملاً في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (2.99)، وكان للفقرة "لا أشعر بالارتياح، عندما تسير الأمور على غير ما أريد" أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (3.72)، في حين كان للفقرة "أتجنب القيام بأعمال قد تبدو للآخرين سخيّة" أقل متوسط وبلغ (2.38).

4- المحور الرابع/ النزق

الجدول (8) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور النزق

العبارة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
أتدمر من الواجبات غير السارة التي أكلف بها	1	2.36	1.55	7	قليلاً
عندما أنتظر شخص ما ويتأخر علي، سرعان ما أغضب	9	2.80	1.59	4	متوسطة
أشعر بالحزن معظم الأوقات	10	2.27	1.60	8	قليلاً
لا أستطيع أن أطلب من الناس أن يقدموا لي معروفاً	11	2.67	1.55	6	متوسطة
تجرح مشاعري بسهولة	13	2.85	1.64	3	متوسطة
أشعر بالارتباك عندما أتناقش بموضوع لا أفهمه جيداً	21	2.79	1.57	5	متوسطة

لا أظن أن يراقبني الآخرون	24	3.38	1.68	2	كبيرة
لا أستطيع أن أحترم الظروف الصعبة	25	1.55	1.51	10	متوسطة
المشكلات الصغيرة تثيرغضبي	27	2.07	1.52	9	قليلة
أحزن عندما أفكركم هنالك من ظلم في العالم	28	3.69	1.39	1	كبيرة
المحور ككل		2.64	0.86		متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن معظم الفقرات تراوحت بين المستوى القليل والمتوسط والكبير، وجاء المحور كاملاً في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (2.64)، وكان للفقرة "أحزن عندما أفكركم هنالك من ظلم في العالم" أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (3.69)، في حين كان للفقرة "لا أستطيع أن أحترم الظروف الصعبة" أقل متوسط وبلغ (1.55).

3.2. إجابة السؤال الثاني. هل توجد فروق في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الشرقية تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية)؟

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	1.52	0.40
	أنثى	1.63	0.43
الكلية	الأدب	1.64	0.53
	إدارة الأعمال	1.66	0.47
	الحقوق	1.64	0.42
	العلوم	1.61	0.42
	الهندسة	1.51	0.40
السنة الدراسية	الأولى	1.74	0.45
	الثانية	1.72	0.44
	الثالثة	1.56	0.39
	الرابعة	1.49	0.40
	الخامسة	1.43	0.36

يتضح من الجدول (9) أن مستوى الأفكار اللاعقلانية كان يتفاوت بشكل بسيط بين فئات متغيرات الدراسة، إذ كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، كما ويلاحظ أن هناك تفاوت طفيف بين الكليات حيث كان انتشار الأفكار اللاعقلانية أكثر لدى طلاب كلية إدارة الأعمال، يليها طلاب كليتي الآداب والقانون، ثم طلاب العلوم، وأخيراً كان لدى طلاب كلية الهندسة أقل مستوى من الأفكار اللاعقلانية، وتم اختبار مدى دلالة هذه الفروق إحصائياً في إجابة السؤال الثاني، كما وتشير نتائج الجدول أن مستوى الأفكار اللاعقلانية كان ينخفض مع زيادة المستوى الدراسي، أو بلغة أخرى مع زيادة العمر، إذ كان لدى طلاب السنة الأولى أعلى مستوى من الأفكار اللاعقلانية، وكان لطلاب السنة الخامسة أقل مستوى من هذه الأفكار.

1) متغير الجنس

الجدول (10) : نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	46	2.51	0.84	-0.75	0.453
	أنثى	243	2.60	0.75		

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى الدلالة (0.453) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أن متغير الجنس لا يؤثر على الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نور، 2014)، ولكنها تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (مجلي، 2011) و(حسين، 2011) و(ياسين والشاوي، 2016)، ويفسر الباحثون النتيجة بأن هذا عائد لطبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتقاربة للطلاب الذكور والإناث بالجامعة، وكذلك إلى الأعمار المتقاربة بين الطلاب.

2) متغير الكلية

الجدول (11) : نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغير الكلية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4202.62	4	1050.66	2.02	0.092
داخل المجموعات	147995.63	284	521.11		
المجموع	152198.25	288			

يتضح من الجدول رقم (11) أن مستوى الدلالة لفحص الفروق في الأفكار اللاعقلانية وفقاً للكلية العلمية بلغ (0.09) وهو أعلى من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الكلية العلمية لدى طلاب جامعة الشرقية.

3) متغير السنة الدراسية

الجدول (12) : نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغير السنة الدراسية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3143.23	4	785.81	1.50	.2030
داخل المجموعات	149055.02	284	524.84		
المجموع	152198.25	288			

يتضح من الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة لفحص الفروق في الأفكار اللاعقلانية وفقاً للسنة الدراسية بلغ (0.20) وهو أعلى من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير السنة الدراسية لدى طلاب جامعة الشرقية.

4- الخلاصة

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

- توصلت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بدرجة متوسطة بين طلاب الجامعة في المقياس الكلي وفي المحاور الفرعية: (الاعتمادية- العزو الداخلي للفشل- النزق).
- محور (تقييم الذات السلبي) حصل على مستوى انتشار منخفض.
- كما توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لانتشار الأفكار اللاعقلانية بالنسبة للمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية).

الإحالات والمراجع :

- جرادات، عبدالكريم. (2006). العلاقة بين تقدير الذات وبين الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (2) 3، 143-153.
- حسين، نشوة عبدالنواب. (2011). الأفكار اللاعقلانية المنبه لانفعال الغضب. *مجلة دراسات نفسية*، (21) 2، 207-244.
- حسن، عبدالحميد والجمالي، فوزية. (2003). الأفكار الاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية*، 4، 195-249.
- خطاب، كريمة. (2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالغضب. *مجلة دراسات الطفولة*.
- السلمان، عبد العالي محمد. (1997). *قياس القيم المفضلة في شخصية الشباب الجامعي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.
- عبدالله، محمد قاسم. (2011). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. ط2. الأردن. دار الفكر.
- مجلي، شايع عبدالله. (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة- جامعة عمران. *مجلة جامعة دمشق*، 27، 193-241.
- المرشدي، عماد حسين والطفيلي، عقيل خليل. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*، 19، 22-45.
- نجيب، محمد محمود و محمد، هبه محمود و محمد، أسامة عنتر البيهي. (2016). الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة*، 41، 127-150.
- نور الدين، بغورة. (2014). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة الحاج خضر- باتنة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج خضر. الجزائر.
- ياسين، نور محمد و الشاوي، رعد. (2016). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (4) 15، 318-350.